

قرى الضيف

- (هبني لحب المصطفى المعتمام ... وصنوه وآله الكرام) - الرجز - .
وكتب بخطه على تحويل السنة التي دلت على انقضاء عمره .
(أرى سنتي قد ضمنت بعجائب ... وربى يكفيني جميع النوائب) .
(ويدفع عني ما أخاف بمنه ... ويؤمن ما قد خوفوا من عواقب) .
(إذا كان من أجرى الكواب أمره ... معيني فما أخشى صروف الكواكب) .
(عليك أيا رب السماء توكلني ... فحطني .
(وأدفع عن أموالهم ونفوسهم ... بجدي وجهدي باذلا للمواهب) من شر الخطوب الحوارب) .
(وكم سنة حذرتها فترحزت ... بخير وإقبال وجد مصاحب) .
(ومن أضمر اللهم سوءا لمهجتي ... فرد عليه الكيد أخيب خائب) .
(فلست أريد السوء بالناس إنما ... أريد بهم خيرا مريع الجوانب) .
(ومن لم يسعه ذاك مني فإنني ... سأكفاه إن الله أغلب غالب) - الطويل - .
وبلغته عن بعض أصحابه شماتة فقال .
(وكم شامت بي بعد موتي جاهلا ... بظلمي يسلم السيف بعد وفاتي) .
(ولو علم المسكين ماذا يناله ... من الظلم بعدي مات قبل مماتي) - الطويل - .
ووجد في بعض أيام مرضته التي توفي فيها خفة فأذن للناس وحل وعقد وأمر ونهى وأملى كتباً
تعجب الحاضرون من حسنها وفرط بلاغتها وقال .
(كلامنا من غرر ... وعيشنا من غرر) .
(إني وحق خالقي ... على جناح السفر) - مجزوء الرجز